

شرح ثلاثة الأصول 6 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والخلوص -

00:00:00

من الشرك وهو ثلات مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان واركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمد

رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله - 00:00:25

الحرام فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسمة لا الله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده لا الله نافيا جميع ما يعبد منه جميعه - 00:00:46

لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له الا الله مثبتنا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه - 00:01:11

وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء ما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيفدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم يرجعون وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به -

00:01:30

شيئا ولا يتخذ بعضا ولا يستخدم ولا يتتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ودليل

شهادة ان محمد راسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ازيد من ما علمتم - 00:02:02

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمد راسول الله. طاعته فيما امر تصدقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وجزر والا يعبد والا يعبد الله الا بما شری - 00:02:27

ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:02:47

يجب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكرةون. ودليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج فللهم على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:03:07

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه الرسالة تسمى ثلاثة اصول وادتها قد ذكر رحمه الله تعالى - 00:03:26

وانزل له المثوبة ذكر الاصل الاول لما مر معنا وهو معرفة العبد ربه ومعرفة العبد ربه يعني معرفة العبد معبودة لان الربوبية الرب هنا بمعنى المعبود والربوبية في هذا الموضع بمعنى - 00:03:47

العبادة لان الابتلاء وقع فيها هذا اصل من الاصول و المقتول او الميت يسأل اول سؤال عن ربه يعني عن معبوده الذي كان يعبد من هو فان كان يعبد الله وحده لا شريك له - 00:04:08

اجاب بان معبودي ربى الله يعني وحده لا شريك له وان كان يعبد مع الله اله اخرى والعياذ بالله قال ربى الله وربى فلان وربى فلان. من المعبودات المختلفة. يعني معبودي مع فلان - 00:04:29

ومعبودي فلان ومعبودي فلان مع الله منكر ونکير عن دينه ما دينك ولهذا كان لزاما ان يتعلم العبد دينه بادلة ذلك حتى يخرج عن

التقليد. ويكون اعتقاده بهذا عن علمه - 00:04:48

ومعرفة وبصيرة لا على وجه المتابعة للناس ولهذا جاء في بعض طرق السؤال واما المنافق او قال الفاجر فيقول ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت له وهذا يدل على انه يرى معهم على التقليد وان التقليد - 00:05:07

لا يصوغ في اصول الدين هذه الاصول الثلاثة التقليد في دين الاسلام التقليد في العبادة التقليد فيه الشهادة بان محمد رسول الله لا يكفي. فاذا قال قائل انا مسلم بحكم اني في بلدي اسلام. وهو لم يعتقد هذه المأمور - 00:05:33

اعتقاداً عن علم ولو لمرة في حياته ولو كانت قبل البلوغ فانه لا يخلص من التبعية فلابد ان يعتقد ما يجب اعتقاده عن معرفة وهي هذه الاصول الثلاثة. وعن معرفة وعلم ودليل. ولهذا الشيخ رحمة الله كما ترى توسع - 00:05:52

الادلة كل مسألة يذكرها يذكر دليلاً عليها لان الم تعلم لهذا يخرج به عن رفقة التقليد من علمه فيكون اعتقاده كان عن دليل. ولهذا ينبغي تعليمه الصغار المميزين هذه الرسالة او الكبار يعلمونها - 00:06:15

بادلتها لا على وجه التحصيل كما نذكر في هذا الشرح لكن نتعلم ان العبادة معناها كذا ودليلها كذا. فيعتقدنا بدليل يعلم ان الله جل وعلا هو الذي فرض هذا الشيء وهذا دليل المسألة فيخرج عن رفقة التقليد في هذه المسائل العظام - 00:06:40

قال هنا رحمة الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة ما هو الاسلام؟ قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهذه العبارة وهي الاخيرة والخلوص من الشرك - 00:06:59

الصواب انها البراءة من الشرك واهله هذا هو الموجود في النسخ المعتمدة واما والخلوص من الشرك فهذه ليست من النسخ المعتمدة وهي في هذه الطبعة التي بين يدي والصحيح في النسخ المعتمدة ان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من - 00:07:22

الشرك واهله. ومن المعلوم ان البراءة من الشرك واهله ادل على المراد من لفظ الخلوص من الشرك. لان الخلاص من الشرك انما هو خروج عن الشرك وليس فيه معنى البراءة من الشرك واهله - 00:07:45

فالهذا كان الاصح ان يجعل بدل الخروج من الشرك في هذه النسخة ما هو في النسخ المعتمدة الاخر؟ وهي ان الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهذا هو الذي يناسب الاستدلال الذي استدل به الشيخ. وهو قوله تعالى - 00:08:08

في سورة الزخرف واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فذكر البراءة وهو الذي يناسب هذا التعريف والاسلام يراد به تارة الاسلام العام ويراد به تارة به تارة الاسلام الخاص - 00:08:30

يأتي هذا في القرآن وهذا. الاسلام العام يراد به الاسلام الذي رطب به جميع الناس. من لدن ادم عليه السلام الى ان يرث الله جل وعلا الارض ومن عليها بل خوطب به جميع المخلوقات - 00:08:53

كما قال جل وعلا وله اسلم من في السماوات والارض افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً وعليه يرجعون اسلم له كل شيء كما قال - 00:09:12

ورقة بن نخيل فيما احسب قال جل واسلمت وجهي لمن اسلمت. له المزن تحمل عذباً زللاً زللاً فالاسلام هذا العام الاستسلام لله الاسلام لله عن طوعية و اختيار هذا الاسلام العام الذي خطب به جميع الخلق - 00:09:33

حصل التكليف على ادم وبنيه قال جل وعلا وحملها الانسان يعني حمل الانسان الامانة وهي امانة التكليف التكليف بالاسلام قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. وهذا هو الاسلام العام الذي دعا اليه كل رسول وكلنبي من ادم عليه السلام - 00:09:57

الى محمد صلى الله عليه وسلم الجميع يدعوا الى الاسلام. وهذا الاسلام يسميه يسميه العلماء الاسلام العام الذي يشترك فيه جميع الرسل اما الاسلام الخاص فهو القسم الثاني وهو المراد هنا - 00:10:20

فمعرفة دين الاسلام. الاسلام. لا يريد به دين الاسلام العام. وانما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم صار المقصود بالاسلام الذي طلب من الناس ان يدينوا به وان يعتقدوا - 00:10:40

هو هو الاسلام الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام وهو دين الاسلام الخاص. حتى صار الاطلاق اذا اطلق الاسلام لا يراد به الا دين الاسلام الذي بعث به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الذي يشمل عقيدة الاسلام - 00:10:58

شريعة الاسلام ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصريني ثم لا يؤمن بي الا اكبه الله في النار - 00:11:18

لا يسمع بي يعني بما يبعثني برسالتي وبما ارسلت به ثم لا يؤمن بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصريني. وفي الرواية الاخرى احد من هذه الامة يهودي او نصريني المراد امتي - 00:11:39

الدعوة الدعوة ثم لا يؤمن بي الا اكبه الله في النار فمن كان على دين الاسلام العام وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل منه لا يقبل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من احد الا ان يتبع دين الاسلام الخاص. يعني الذي بعث به النبي عليه الصلاة - 00:11:59

سلام وهو المراد هنا وهو الذي يحصل به الابتلاء في القبر والفتنة في القبر يحصل الابتلاء والفتنة دين الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم قال هو هو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:12:21

الاستسلام ان يكون فاعله فاعل الاستسلام كهيئة المستسلم والمستسلم لغيره تابع له لا يفعل الا ما يريد خلص قلبه الا من رغبة من استسلم له ولو قال وهو الاسلام لله - 00:12:40

بالتوحيد لصح ايضا الاستسلام هنا بمعنى الاسلام وله اسلما وانيبيوا الى ربكم واسلموا له كلها بمعنى الاستسلام والاسلام الاسلام لله والاستسلام لله بمعنى واحد. قيدها في هذا الموضع بقوله بالتوحيد - 00:13:07

والتوحيد اسم يشمل توحيد الله جل وعلا في ربوبيته وفي الهيته وفي اسمائه وصفاته والمقصود الاخر من هذه الثلاثة توحيد العبادة. لأن الخصومة وقعت فيه ومعلوم ان توحيد العبادة متضمن لتوحيد الربوبية ولتوحيد - 00:13:27

الاسماء والصفات ثم قال والانقياد له بالطاعة انقياد الله جل وعلا بالطاعة يعني ان يكون منقادا غير ممانع ولا متول عن طاعة الله جل وعلا انما ينقل ويذعن كما قال جل وعلا - 00:13:52

قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملته امر بطاعة الله وطاعة رسوله يعني الانقياد لله وللرسول بما امر بما امر الله جل وعلا به وفيما امر به النبي - 00:14:14

صلى الله عليه وسلم قال فان تولوا اعرضوا ولم يذعنوا ولم ينقادوا فانما عليه يعني على الرسول ما حمل ما حمل اياه وهو الرسالة وعليكم ما حملته وهو الاستجابة لله وللرسول. فاذا هنا الانقياد له بالطاعة لله جل وعلا بطاعته وطاعة رسوله - 00:14:32

صلى الله عليه وسلم الذي بعث بهذا الاسلام الاخير قال والبراءة من الشرك واهله قصرت البراءة بعده تفسيرات اصل وفروعه اصل البراءة البغض. في القلب. يعني بغض الشرك واهله. ويتيح ذلك - 00:14:57

يتبع بغضهم معاداتهم يتبع بغضهم معاداتهم وتکفير من کفره الله جل وعلا ورسوله تکفير المشرکین ومقاتلتهم عند مشروعية ذلك وهذا هو معنى الكفر بالطاغوت ايضا فان الكفر بالطاغوت هو بغضه - 00:15:25

ومعاداة اهله وتکثير اهل الطاغوت وهم اهل عبادة غير الله جل وعلا وقاتلهم عند مشروعية ذلك البراءة من الشرك اصلها البغض يتبعها يتبع البغض اشياء اولا المعاادة ثانيا التکفير ومعلوم ان التکفير تبع للعلم - 00:15:54

ثم قاتلهم عند مشروعية ذلك وذلك ايضا مستلزم للعلم تتلخص ان على العامة وهم من ليسوا علماء عليهم من هذا من البراءة اصلها وهو البغض واما فروعها فانما هي بحسب درجات العلم - 00:16:21

البغض لابد ان يوجد فان لم يبغض الشرك فانه ليس بمسلم اذا كان يحب الاسلام واهله ويحب التوحيد واهله ولكن لا يبغض الشرك واهله فانه ليس بمسلم لكن قد يبغض الشرك واهل الشرك باعتبار الاصل - 00:16:45

لكنه يحب بعض المشرکین لغرض من اغراض الدنيا فهذا ليس بمشرك وانما ناقص اسلامه. كما اوضحت لكم بما سبق في تقسيم الموالاة. الى موالاة تولي المقصود من هذا ان مسألة البراءة هذه - 00:17:07

من الشرك واهله اصل البراءة البعض يتبعها اشياء المعاداة التكبير المقاتلة وكلها تبع للعلم ويتنوع ذلك بحسب الناس وسهل ما يكون للموحدين عند عامتهم معاداة المشركين ولو لم يكن عنده من الحجة او او من - 00:17:31

بيان تكبيرهم ومن اقامة الدلائل على مشروعية مقاتلة اهل الشرك فانه قائم في قلبه بغضهم معاداته وهذا به يحصل الاسلام فاذا

تعريف الاسلام شمل ثلاثة اشياء اولا الاسلام لله بالتوحيد - 00:17:56

ثانيا ثانيا الانقياش لله بالطاعة الثالث. الثالث البراءة من الشرك واهله يلاحظ انه بهذا شملت كمل هذا التعريف معنى شهادتين كما هذا الدين دين الاسلام الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:21

ثلاث مراحل قال الشيخ رحمة الله وهو ثلاث مراتب الاسلام هذه مرتبة في دين الاسلام نتيجة هذه المرتبة ان يحكم لاهلها بانهم مسلمون والايام ونتيجة هذه المرتبة ان يحكم لاهلها بانهم مؤمنون - 00:18:46

والاحسان و نتيجتها ان يحكم لاهلها بانهم محسنون المحسن والمؤمن والمسلم والمسلم الجميع من اهل دين الاسلام لكن لكل مرتبة خاصة بهم درجات عند الله الاسلام هو اقامة الاعمال الظاهرة - 00:19:07

كعاتين مع الاركان الاربعة المعروفة اقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج البيت مع مع بعض الايام الذي يصحح هذا العمل الظاهر والايام هو الايام باركانه الستة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره - 00:19:31

مع بعض الاسلام الظاهر بعض العمل الظاهر الذي به يصح هذا الامام الباطن والاحسان وهو مقام المراقبة لله جل وعلا وعلى قال وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة ذكرها ثم ذكر الاذلة على ذلك فقال فدل - 00:19:52

الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم وجه الاستدلال ان الله جل وعلا شهد بذلك لنفسه - 00:20:12

وشهد له بذلك الملائكة وهم عمار السماء وشهد له بذلك ايضا اولو العلم من الثقلين قال جل وعلا قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم فبعد ان شهد بذلك لنفسه وشهد اخبار شهادة ملائكته له بذلك وبشهادة اولي العلم له بذلك اخبر - 00:20:31

مرة اخرى بضمون ذلك فقال لا الله الا هو العزيز الحكيم واضح ظاهر وجه الاستدلال من هذه الاية ما معنى لا الله الا الله قال معناها لا معبود بحق الا الله وحده - 00:20:59

لا الله الا الله اربع كلمات لا ثم الله واله ثم الله معنى لا هذه حرف لنفي الجنس وهي من اخواتهن كما هو او تعلم عمل ان - 00:21:20

كما قال ابن مالك عملا ان نجعل لي لافي نكرة ويكون اسمها نكرة كما قال هنا لا الله الا الله في الله بمعنى مفعول يعني معبود الله بمعنى مأله يعني معبود لان الله بمعنى العبادة - 00:21:43

واللوهه بمعنى العبودية واصلها من ال هيء لهيا له الهه وانوهه اذا عبد مع الحب والخوف والرجاء اذا عبد عابد ما يعبده خائفا راجيا محبها فانه يكون قد الله - 00:22:03

قال الراجد في رجبه المشهور لله در الغانيات المزدهي سبحن واسترجع من تأله. يعني من عبادته. تأله هو العباد. فاذا لا الله كما قال هنا معناها لا معبود فاسترى الله بمعنى المعبود لان ذلك الذي يقتضيه - 00:22:25

لسان العرب وكذلك هو الذي جاء في القرآن قال جل وعلا الف لام راء كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا الله والذی جاء من عند الله جل وعلا - 00:22:47

هو لا الله الا الله. قال هنا الا تعبدوا الا الله. فتفسير الله بالمعبود. هذا موافق للقرآن وموافق للغة العرب. وبه تعلم ان من فسر الایلاء في هذا الموطن بالرب. يعني القادر على الاختراع كما هو تفسير اهل - 00:23:06

لكلام المذموم من الاشاعرة او والاشاعرة والماترويدية ونحوهم فان هذا من افضل ما يكون لانه مناقض للغة العرب وترده لغة العرب ومناقض للقرآن ويرده القرآن والسنۃ فان مادة الله غير مادة الرب. والله - 00:23:26

هو المعبود كما اوضحت لكم بالاشتقاق. الاشتقاء يقولون معنى لا الله اي لا قادر على الاختراع الا الله ولهذا لا يكفرون من اشرك مع

الله جل وعلا لها اخر في العبادة. يقولون ما دام انه مقر بتوحيد الربوبية وبان - [00:23:49](#)

الله جل وعلا هو المتوحد في افعاله في رزقه واحياءه بربه واحيائه واماته وفي تدبيره الامر وفي ملكه وفي ما يفعل فان هذا مؤمن هذا باطل وبعضهم يفسر الله بتفسير اخر - [00:24:11](#)

يرجع الى معنى الربوبية يقول احد كبار وائمة الاشاعرة هو السنوسي في كتابه المعروف بام البراهين في العقائد الاعشرية يقول فالله هو المستغني عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه - [00:24:33](#)

يقول فمعنى لا الله الا الله لا مستغني عما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله ان الله فصار معنى كلمة التوحيد عندهم توحيد الله جل وعلا توحيد الله جل وعلا في - [00:24:55](#)

عبوبيته وهذا من افضل الباطل لان المشركين قد اخبر الله جل وعلا في كتابه انهم مقررون بهذا الذي جعله معنى كلمة التوحيد يقول معنى لا الله الا الله لا مستغنيا عن ما سواه - [00:25:14](#)

ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله ارأيت ابا جهل وصحابه الم يكونوا موقنين بان بانه لا مستغنيا عن ما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله هم يؤمنون بذلك - [00:25:33](#)

كما بينه الله جل وعلا في القرآن في ايات كثيرة جدا كقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض والشمس والقمر ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار - [00:25:51](#)

الى اخر الاية قال فسيقولون الله فقل افلا تتقون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. قل من؟ بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. وهل تعلمون؟ فيقولون لله الى اخره - [00:26:08](#)

ما جاء في هذا الایات. اذا فتفسير لا الله الا الله. لانها لا معبود الا الله. الا الله. هذا التفسير ليس تفسيرا اجتهاديا وانما هو تفسير القرآن لهذه الكلمة قال جل وعلا من لدن حكيم خبير الا تعبدوه الا الله. فمن زعم ان هذا التفسير للاجتهادات امام هذه الدعوة - [00:26:23](#)

فهذا مناقض ورادر او جاهم بالقرآن العظيم. فان الذي فسر الالهية بهذا المعنى هو الله جل وعلا في كتابه به في غير ما اية. قال جل وعلا لقد ارسلنا نوح الى قومه - [00:26:51](#)

لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله. ما لكم من الله غيره هذا واضح ما لكم من الله غيره اتى بعد امرهم لعبادة الله جل وعلا وحده دون ما سواه - [00:27:08](#)

هذا مبين كثير في الكتاب وفي السنة والنبي صلى الله عليه وسلم قال لحسين بن عبد الرحمن كم الله تعبد قال اعبد سبعة ستة في الارض في الارض وواحد وواحد في السماء قال فمن ذا الذي تعد لرغبك ولرهاك؟ قال الذي في السماء - [00:27:24](#)

فهذا معنى الله وهذا معنى لا الله اي لا معبود هذا التفسير تفسير من القرآن تفسير جاء من الله جل وعلا ومن نبيه صلى الله عليه وسلم. ليس تفسيرا اجتهاديا - [00:27:49](#)

من ائمة هذه الدعوة كما زعمه الخرافيون واعداء التوحيد. اذا هنا قال معناها لا معبود بحق الا الله الكلمة الثانية الله الكلمة الثالثة الا والا هذه عند بعض العلماء اداة استثناء وعند بعضهم اداة حصر اداة حصر - [00:28:06](#)

فصار معنى لا الله الا الله لا معبود الا الله اين هو؟ اين هو؟ لا معبود الا الله يعني لا معبود موجود الا الله لا معبود بحق الا الله - [00:28:29](#)

لا معبود يعبد الا الله خبر لا اين هو؟ اين هو قال العلماء خبر لا محدود ذلك؟ ذلك لان العرب يرى في لغتها ان خبر لا النافية للجنس يحذف اذا كان واظحا واظحا - [00:28:44](#)

ومن الواضح ان ان المشركين لم ينazuوا في وجود الة اخرى يعلمون ان ثم الة كثيرة موجودة لهذا لا يصلح ان يقال ان الخبر لا الله موجود لانهم قالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:29:03](#)

لو كان الخبر لائق موجود لا الله موجود قالوا له هذه الالهة موجودة. فكلماتك هذه ليست بصحيحة ولكن الخبر معلوم لانه زيدة الرسالة. وهو ما قدره الشيخ هنا بحق او يقدر حق - [00:29:23](#)

بدون الباء وذلك لأن الخبر خبراً إذا حدث قدر المناسب الذي يعلم وإذا حذف الخبر كان حذفه لاجل العلم به ولو سره كما قال ابن مالك في الآلية في آخر باب لأن في الجنس - [00:29:41](#)

يقول وشاء في ذا الباب يعني باب لأن فيه الجنس وشاء في ذا الباب اسقاط الخبر. إذا المراد مع سقوطه بحر إذا ظهر المراد ظهر المراد مع الحذف فإنه يحدث. ولهذا لا يحذف خبر لأن في الجنس لا إذا كان واضحًا - [00:30:02](#)

إذا كان الخبر واضح وهذا الخبر واضح لانه هو زينة الرسالة. زينة ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم بل هو عين ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:24](#)

ليكون تقدير الكلام لا معبود حق إلا الله لأن النبي عليه الصلاة والسلام بعث لتوحيد الله جل وعلا بالعبادة والباطل عبادة غيره وأنه لا معبود حق إلا الله وإن كل معبود سوى الله جل وعلا فعبادته بالباطل والظلم والطغيان والتعدي من - [00:30:34](#)

خلق فإذا هنا حلف لانه معلوم فصار تقديره لا الله حق أو لا الله بحق إلا الله وذلك لأن الله جل وعلا قال ذلك بان الله هو الحق وإن ما يدعون من دونه الباطل وإن الله هو العلي الكبير. وفي الآية الأخرى ذلك بان الله - [00:30:54](#)

والحق وإن ما يدعون من دونه هو الباطل. وإن الله هو العلي الكبير. قال ذلك بان الله هو الحق وإن ما يدعون من دونه هو الباطل فلما كانت هذه الآية وقد تكرر وقد جاءت في القرآن في سورتين - [00:31:15](#)

مشتملة على أن عبادة الله حق وإن عبادة غيره باطلة ناسب أن يكون المحلوف هنا كلمة حق أو كلمة بحق لا الله بحق أو لا الله حق لانه هو الذي دل لانها هي التي دلت عليها - [00:31:32](#)

الآيات إذا فصار معنى لا الله إلا الله لا أحد يستحق العبادة إلا الله جل وعلا لا معبود بحق إلا الله هناك معبودات نعم نعم غير الله جل وعلا هناك معبودات معبودات - [00:31:50](#)

ولكنها معبودات بحق أو بالباطل معبودات بالباطل صار التقدير هذا من انساب ما يكون قال معناها لا معبود بحق إلا الله وحده فسر ذلك بقوله لا الله نافياً جميع ما يعبد من دون الله - [00:32:06](#)

يعني الذي يقول لا الله إلا الله ماذا يقول؟ حين يقول لا الله يقول ان في جميع ما يعبد من دون الله إلا الله تقول واثبت العبادة لله وحده لأن لا الله إلا الله نفي واثبات نفي لاستحقاق العبادة عما سوى الله واثبات للعبادة - [00:32:26](#)

مستحبة لله جل وعلا قال رحمة الله هنا لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه عدم الشركة في الملك تتنوع تتنوع احيانا تكون الشركة في الملك يعني مطلقاً دون اظافتها إلى الله - [00:32:52](#)

طبعاً الشركة في الملك تكون بان يكون لكل شريك قسم خاص ليس مشاع له له اسم خاص مما اشتراك فيه تركت انا وانت في ابل ابل لملكه بملك ابل مثلًا - [00:33:16](#)

لك خمسون ولي خمسون معروفة هذه خمسيني معروفة باعيانها وهذه خمسون لك معروفة باعيانها او اشتراك انا وانت كتب؟ كتب معروفة هذه الكتب لك وهذه الكتب لي هذه شركة كل من الشريكين له قسمه استقلالا - [00:33:40](#)

الثاني ان تكون شركة مشاع. مشاع يشتركان شركة مشاع هذا وهذا مشتركان في ملك لا يتميز ملك احدهما عن الآخر بل هما له جميعاً بل هو لهما جميعاً - [00:34:00](#)

الله جل وعلا بين في القرآن انه لو كان له شريك في الملك بملكه لا يبتغي اليه سبيلاً قال جل وعلا لو كان معه الة كما يقولون اذا لا يبتغوا الى ذي العرش سبيلاً - [00:34:21](#)

لو كان معه الة معبودات تستحق العبادة فعلاً ما الذي سيلزم من ذلك؟ يلزم ان لهم نصيباً في ملك الله لأنه لا يستحق العبادة إلا من يملك النفع والضر لو كان معه الة كما يقولون اذا لا يبتغوا الى ذي العرش ابيهم - [00:34:43](#)

قال سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً. وليس مع مع الله جل وعلا احد بملكه بل هو المتجدد في ملكه ينتج من ذلك ويلزم انه هو المستحب للعبادة وحده. لهذا قال هنا لا شريك له في عبادته كما انه - [00:35:06](#)

لا كما انه ليس له شريك في ملكه لهذا يقول العلماء ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية الاقرار بان الله جل وعلا ليس له شريك

في ملكه لا على وجه الاستقلال ولا على وجه الاشاعة - 00:35:26

جيوع جيوع هذا يلزم منه لزوما اكيدا ان الله جل وعلا هو الواحد في استحقاقه العباد لا يستحق العبادة الا هو اه هو وحده المستحق للعبادة لا شريك له كما انه وحده الذي له الملك لا شريك له - 00:35:45

كما جاء في اية الانعام قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له قد بينت لكم معناها وان معناها قل ان صلاتي ونسكي لله استحقاقا ومحبتي ومماتي لله - 00:36:04

ملكا لا شريك له في عبادته ولا شريك له في ملكه وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذا معنى الاية وهذا التفسير من الشيخ لكلمة التوحيد تفسير واضح ظاهر ايضا قال وتفسيرها الذي يوضحها - 00:36:20

قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قال واد قال ابراهيم لابيه وقومه ماذا قال ابراهيم؟ المقول - 00:36:41

قال ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني كملت كلمته هذه على نفي واثبات على بغض ومحبة ومحبة فشقها الاول جزءها الاول نفي وبغض قال ابني براء مما تعبدون وهذا فيه نفي ما دام انه تبرأ منها فيه نفي لاستحقاقها العبادة. العبادة - 00:37:02

ومن معنى البراءة البغض او معنى البراءة البغض اشتمل قوله ابني براء مما تعبدون على على النفي والبغض ثم اتي بالاثبات والمحبة فقال الا الذي فطريني الا الذي فطريني اثبت له العبادة. ثم اتي بما يدل على المحبة فقال فانه سيهدين - 00:37:32

الا الذي فطريني فانه سيهدين. محبة فيها الرجاء هذه الكلمة وهي معنى لا الله الا الله لانها اشتملت على براءة وعلى ولا على بوب وعلى محبة اشتملت على نفي وعلى اثبات. قال وجعلها تلك الكلمة كلمة باقية في عقبه - 00:37:58

يعني في ولد ابراهيم ومعلوم ان ابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء والانبياء من بعده جاءوا بتقرير هذه الكلمة. قال لعلهم يرجعون يرجو ان يرجع اليها عقبه من بعده يعني - 00:38:19

لعلهم يرجعون يعني اليها ايضا يفسرها قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. قل يا اهل الكتاب قل يا محمد يا اهل الكتاب الاعتكاف يا اهل الثورات ويا اهل الانجيل ويا اهل الزبور تعالوا الى كلمة سواء الى كلمة نصب كلمة عدل - 00:38:38

بيننا وبينهم نعلم انه قد جاء بها رسولكم وقد جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم ما هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا وجه الاستدلال بان هذه الكلمة - 00:39:01

بيننا وبينهم. وهي الكلمة التوحيد تفسيرها الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا هذا واضح التفسير لكلمة التوحيد قال مؤكدا لمعناها ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله - 00:39:23

ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا يعني الة من دون الله لانهم ما ادعوا الخلق انه رب بمعنى انه يخلق استقلالا ويرزق استقلالا ويعيي ويميت استقلالا هذا ما كان اذا تفسير الربوبية هنا - 00:39:43

الالهية قال فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اخر الاية يبين ان من ترك ما دل عليه اولها فانه ليس بمسلم لانه قال فان تولوا قولوا اشهدوا بانا مسلمون خالفناكم واد لم تذعنوا لهذه الكلمة سواء التي يبينا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:40:04

فانت لست من اهل الاسلام قال بعد ذلك ودليل شهادة ان محمد رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:40:31

لقد جاءكم رسول من انفسكم هذا قسم اللام هذه هي التي تسمى الموطأة للقسم دائمها تصحب غد لقد لقد نعلم ان ثم قسم ان ثم قسما محدودا والله لقد جاءكم رسول - 00:40:48

من انفسنا وهنا المقسم هو الله جل وعلا اقسم بانه قد جاءكم رسول وهذا لتأكيد الكلام وتعظيمه بانفس السامع لانه اكيد بالقسم والمقسم هو الله والمقسم به هو الله جل وعلا - 00:41:08

على مجيء الرسول لنا من انفسنا من انفسنا يعني من جنسكم تكلموا بلسانكم وتعلمون عنه وهذا واضح الدلالة على

شهادة بان محمد راسول الله لان معنى شهادة ان محمد راسول الله ان تعتقد - 00:41:29

ان محمد ارسله الله جل وعلا بدين الاسلام؟ لا اعتقادا تعتقد ذلك اعتقادا يصحبه قول واخبار عنه وهذه الاية واضحة الدلالة

على المراد بين معنى شهادة ان محمد راسول الله قال ومعنى شهادة ان محمد راسول الله طاعته فيما امر - 00:41:54

هذا التفسير والمعنى بالمقتضى يعني معناها الذي تقتضيه طاعته فيما امر اذا فمعنى فهذا في ان محمد راسول الله طاعته فيما امر كونك شهدت بانه مرسلا من عند الله معنى ذلك انه اذا امرك فان الامر هو الله جل وعلا - 00:42:18

كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره الصحيح قال عليه الصلاة والسلام الا وانما حرم رسول الله مثل ما حرم الله اذا اعتقدت ان هذا الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:47

لم يأتي به من عنده وانما هو رسول فمعنى ذلك ان تطيعه فيما امر هذا مقتضى لكونك شهدت بانه رسول الله فان لم تطعه فيما امر اعتقادا انه لا يطاع كان ذلك تكذيبا لشهادته - 00:43:03

فمن قال اشهد ان محمد راسول الله وهو يعتقد انه لا تلزم طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فحاله حال المنافقين. شهادته مردودة كاذب في شهادته واما اذا اعتقد انه يجب عليه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امر - 00:43:23

وخالف لغلبة هو فهذا يكون عاصيا قد نقص من تحقيقه لشهادة ان محمد راسول الله بقدر مقالته قال وتصديقه فيما اخبر ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الغيب وحي من عند الله - 00:43:42

ولا يترى في عليه الصلاة والسلام بهذا ما اتى به من اخبار الغيبيات الكلام عن عن الله جل وعلا عن اسمائه وصفاته وافعاله عن الجنة والنار عن اخبار الغيب عن فصل ماضين هو كله بوفي من الله جل وعلا. فمقتضى انك شهدت انه رسول الله ان تصدقه فيما اخبر. والا - 00:44:01

في قلبك شك لان ما اخبر به حق وان كل خبر كل خبر اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم نقول عليه الصلاة والسلام فيه صادق ولو كنا لا نرى ذلك الشيء - 00:44:24

كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود انه قال حدثني الصادق المصدوق يعني به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمؤمن يصدق رسول الله بما اخبر به سواء عقل ذلك او لم يعقله. سواء ادرك ذلك - 00:44:39

بنظره او لم يدركه فقد كان الصحابة يتناقلون فيما بينهم الاخبار الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عيسى ابن مريم عليه السلام سينزف وكان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يقول لاصحابه - 00:44:56

من ينقل عنه الحديث تلامذته يقول اذا لقيه احدكم فليقرأه مني السلام تصديق لا يصاحب شك اذا كان المؤمن يعتقد انه رسول الله فمعنى ذلك ان كل خبر اخبر به فهو حق - 00:45:15

بلا شك وبلا ريب عليه الصلاة والسلام. قال ومن معناها واجتناب ما عنه نهى وجزر النهي والجزر بمعنى والاصل في النهي وفي الضر التحرير لانها نهى جازم كما هو مقرر في الاصول - 00:45:33

فما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وجزر عنه او حرمته فانه يجب اجتنابه طاعة له عليه الصلاة والسلام كما قال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم - 00:45:51

ايه وما نهاكم عنه انتهوا وما اتاكم الرسول من الاوامر او من الاخبار فخذوه امثالا لامر وتصديقا في الخبر وما نهاكم عنه انتهوا ما نهاكم عنه يجب عليكم ان تتركوه طاعة لله جل وعلا ولرسوله. وهنا نقول مثل ما قلنا اولا ان من لم يجتنب - 00:46:06

ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وجزر اعتقادا انه لا يجب عليه الانتهاء يعني لم يلتزم ذلك لم يلتزم انه مخاطب بهذه المنهيات فهذا قدح في الشهادة فلا يكون شاهدا بان محمد راسول الله وان كان يقولها بلسانه. وان التزم ذلك - 00:46:31

قال نعم نلتزم بالذى نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم يجب تركه لكن غلبته نفسه وخالف ذلك قليلا كانت المخالفة او كثيرة في نفسه او في غيره فان ذلك يكون - 00:46:56

نقصا في شهادته وعصية لله ولرسوله قال والا يعبد الله الا بما شرع؟ يعني لا يعبد بالبدع والاهواء والمحاذثات وانما يعبد الله جل

وعلا بالطريق وعلى الطريق التي بينها نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:47:14

لا يعبد لا يعبد الله جل وعلا بالاهواء والاراء والاستحسانات المختلفة وانما يعبد الله جل وعلا عن طريق واحدة وهي طريق الرسول صلى الله عليه وسلم بما شرعه هذا الرسول. فاذا اعتقد المسلم ذلك - 00:47:33

كملت له شهادته بان محمدا رسول الله وصار مسلما حقا بعد ذلك قال ودليل الصلة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلة ويؤتوا الزكاة وذلك - 00:47:51

الدين القيمة بين ان هذه الاشياء مأمورة بها وهي دليل على انها من دين الاسلام. ثم ذكر دليل الصيام ثم ذكر دليل الحج وهذه واضحة ظاهرة لهذا يتبيّن المرتبة الاولى - 00:48:08

من الاصل الثاني الا وهي مرتبة الاسلام اعظم اركان الاسلام الشهادتان فعلى طالب العلم ان يكون معنى الشهادتين واضحا في قلبه واضحا في ذهنه فاهاهنا له بحيث يستطيع ان يعبر عن ذلك بايسر عبارة وبنوع العبارة. لأن اعظم ما يدعى اليه ما دلت عليه - 00:48:26

الشهادتان فعلى طالب العلم ان يعود لسانه على تفسير الشهادتين بتنويع العبارة وعلى حفظ الادلة التي فيها معنى الشهادتين وعلى تفسير ذلك اذا ضرب على ذلك سوف يرى انه تفتح له ابواب بفضل الله جل وعلا وبرحمته من معرفة التوحيد وحسن التعبير عنه. واما ان يترك - 00:48:55

كمطالب العلم نفسه لفهم ما دلت عليه دون ان يمرن نفسه على تأدية المعنى وتعليمه لاهله وللصغار ولمن حوله ولمن يلقاءه من لم لا يعلموا حقيقة معنى هذه الكلمة فان هذا تضييع للنفس ولا ولا يصدق على فاعله بانه طالب العلم لأن العامية هو الذي يفهم - 00:49:19

يفهم ذلك فهما لكن لا يستطيع ان يعبر عن فهمه بالتعبير العلمي الصحيح. واما طالب العلم فعليه ان يهتم باصل الاصول الا وهو تفسير الشهادتين من معنا بعض ما يتصل بتفسيرها - 00:49:44

اسأل الله جل وعلا ان يلهمني واياكم الرشد والسداد وان يجعل السنننا لاهجة بالثناء عليه وبذكره وجوارحنا مقيمة على طاعته. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محيي - 00:50:01